ولات كوة في هذه الاشيا الان تكون للتجارة وقد استضعف هذا
الاستدلال من حيث انه استدلال بامر محتمل غير متعين لما ادعى
الرابع من قال بان هذه الصدقة كانت تطوعاً لم تنفع عنه
هذى الاشكال ويكون النبي صلى الله عليه واله وسلم اكتفى بها حبسه خالد
على هذه الجهات عن اخذ شي اخر من صدقة التطوع ويكون
من طلب منه شي اخر مع ما جنسه مر ماله وعتاده في
سبيل الله ظالماً له في مجرى العاده وعلى سبيل التوسع في اطلاق اسم
الظلم الثامن قوله عليه السلام واما العباس فهي علي ومثلها معها
فيه وجهان **احدهما** ان يكون هذا اللفظ صيغة انشا الالتزام
مالزم العباس ويرجحه قوله ان عم الرجل صنو ابيه ففي هذه اللفظه
اشعار بما ذكرناه فان كونه صنو الاب يناسب تحمل ما عليه من المال **الثاني**
ان يكون اخبار عن امر وقع ومضى وهو تسلف صدقة
عامين من العباس وقد روي في ذلك حديث منصوص انا تعجلنا منه صدقة
عامين والصنو المثل واصله في النخل ان يجمع النخلتين اصل واحد **الحديث السادس**
عن عبد الله بن يزيد بن عاصم قال لما افاء
الله على رسوله صلى الله عليه واله وسلم يوم حنين قسم في الناس وفي المولفة
قلوبهم ولم يعط الانصار شيئاً فكانهم وجدوا في انفسهم اذ لم يصبهم
ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالاً فهداكم
الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال
شيئاً قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله قالوا
الله ورسوله امن قال لو شيتم لقلتم جيتنا بكذا وكذا الا ترضون ان يذهب
الناس بالشاه والبعير وتذهبون برسول الله الى رحالكم لولا الهجره
لكنت رجلاً من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت وادي

الانصار

الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثره
فاصبروا حتى تلقوني على الحوض هي في الحديث دليل على اعطا المولفه قلوبهم الان هذا ليس من الزكوه فلا يدل في بابها الا بطريق ان يقاس
به اعطاوهم من الزكوه على اعطايهم من الفي والخمس وقوله فكانهم قد وجد وا في انفسهم تغيير حسن في الادب في الدلاله على ما كان في انفسهم
وفي الحديث دليل على اقامة الحجى عند الحاجه اليها عند الخصم
وهذا الضلال المشار اليه ضلال الاشراك والكفر والهدايه بالايمان
ولاشك ان نعمة الايمان اعظم النعم بحيث لا يوازن بها شي من امور
الدنيا ثم اتبع ذلك بنعمة الالفه وهي اعظم من نعمة الاموال اذ تبذل
الاموال في تحصيلها وقد كانت الانصار في غاية التباعد والتنافر وجرت
بينهم حروب قبل المبعث منها يوم بعاث ثم اتبع ذلك بنعمه الغنى والمال
وفي جواب الصحابه بما اجابوه استعمال الادب والاعتراف بالحق
والذي كنا عنه بقول الراوي كنا وكنا قد تبين مصرحاً به في رواية
اخرى فتادب الراوي بالكنايه وفي جعل ذلك خبر للانصار وتواضع
وحسن مخاطبه ومعاشره **وفي قوله** صلى الله عليه واله وسلم
الا ترضون الخ اشاره لانفسهم وتنبيه على ما وقعت الغفله عنه
من عظيم ما اصابهم بالنسبه الى ما اصاب غيرهم من عرض الدنيا
وفي قوله صلى الله عليه واله وسلم لولا الهجره وما بعده اشاره عظيمه لفضيلة الانصار **وقوله** لكنت امرأ من الانصار اي في
الاحكام والعداد والله اعلم ولا يجوز ان يكون المراد النسب قطعا
وقوله الانصار شعار والناس دثار الشعار الثوب الذي يلي الجسد
والدثار الذي فوقه واستعمال اللفظين مجازان عن قربهم واختصاصهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)